العدد ٤٤٠ — السنة الخامسة

الرسائل
تعنون باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١٣ ديسمبر سنة ١٩٢٠

حول القضية العربية

ان ما اتت به عجلة الجلات وسعادة الكولونيل ولسن باشا من تلك الايات الرائعات — تثبت للعالم ان الشعب البريطاني لا يزال فيه — بالرغم مما حدث — رجال لا تلهيهم الاغراض ولا الشهوات عن الاقرار بالحق والصراحة التامة فيما يعتقدونه وما يقوم بكل ما اوتوه من قوة الجنان وشديد الفارضة.

ان ما يكتبه سعادته وامثاله من احرار الشعب البريطاني وافاضلهم مما يؤكد للعالم بان ذلك الشعب الكبير ارقى درجات الاخلاق ومن العلماء ومحافظته على حقوق الشرف والامانة فيما اؤتمن عليه مهما كان هنالك من العوائق او التقلبات الفكرية او السياسية.

ولا عجب فان شعباً كالشعب البريطاني عريق في المدنية قد بلغ من التهذيب الاسمى الغاية — خليق بالمحافظة على الشرف وحسن الاحدوثة التي هي عنوان كل امة ومعيار ما فيها من الشعور السامي ومكارم الاخلاق.

لقد عاهد العرب حلفاءهم وليس في ايديهم من ضمان الا الثقة والاتكال على الشرف — وكفى بذلك ضامناً وكفيلا — فانه لا يخطر على قلب عربي اذ ذاك او يدور في خلده ان امة كبريطانيا بذنبي شرفها وتاريخها فتنقض الايمان بعد توكيدها والعهود والمواثيق بعد امضائها — وتنكر الجميل وتكافيء على الاحسان بالاساءة.

لقد كان العرب امام ذلك الحادث الجلل احد رجلين — رجل تصرمت آماله وتسرب الى قلبه اليأس التام من عدل القوم وانصافهم فهو قد نفض يده منهم الى الابد ورجل — وهو ولهذا القسم المتكرر فيهم لا يزال يعلل نفسه بالآمال ويحرج حلفائه الى اخلاصهم فيحققون الحق ويوفون بما عاهدوا عليه وان كان ليس الا نبوة سيف وكبوة جواد — تاسف العرب ولكن ...... الامال الحقيقية على ما .... ويقطع الاحرار من الانصار للقضية العربية الحقة وتقطيع الحلف بالوعد والنكوص على الاعقاب.

ليس من العدل ان يكافأ صديق صدقه ورفيق رفقه — بما كافأت به بريطانيا اصدقائها العرب مكافأة سنمار.

اذا كان هنالك من عتاب فان عتب الحجاز خاصة على حليفتها عظيم فهي تعرف ما جنته على العرب عامة والحجاز خاصة وليس ادل على ذلك مما تنقده عليها اناؤها الاحرار والمنصفون من شعبها.

ولنا نورد للقاريء الكريم شيئاً من موجبات تلك المؤاخذات والانتقادات الصادقة واليك طرفاً منها:

جاء بالقبلة في العدد الماضي في مقال الحوادث العربية ما يأتي:

« لا يمكن ان تدعي جهات مرسيدنا »
« واسكندرونه — الى قوله — ان تلك تماماً من تلك »
« الحدود التي لبريطانيا العظمى التي تعمل فيها »
« بحرية وبدون اضرار بمصالح حليفتها »
« فرنسا التأكيدات الآتية — « ان »
« بريطانيا العظمى مع الاحتفاظ بالتعديلات »
« السابقة تؤازر » وتعترف « باستقلال العرب »
« داخل الاراضي المعينة بهذه الحدود »
« والتحديدات التي اقترحها شريف مكة الخ »

فاين هي اليوم تلك التأكيدات؟ والى اين وصلت؟ واين هو استقلال العرب؟ واين تلك التحديدات والحدود؟؟ — هذه سوريا كما نرى وذلك العراق كما هو للآن شعلة نار وهذه هي فلسطين اصبحت وطناً لليهود!!! فهل يسطر التاريخ غريبة من غرائبه وعجيبة من عجائبه البالغة ابلغ من هذه المقالات وتلك الاساطير؟؟ — هاهم العرب اليوم الذين اعطيت لهم التأكيدات باستقلالهم — تسفك دماؤهم وتحرق ديارهم وتزهق ارواحهم وتهضم حقوقهم على هيكل المطامع الاستعمارية!! وياليت ان الامر كان على يد غير حلفائهم فكان في ذلك عز المغلوب ولكن كيف بنا الان وسيوف حلفائنا واصدقائنا تسل في رقابنا بدون شفقة ولا رحمة ولا حياء ولا تذكر الحقوق الحليف ولا عملا بواجب الجميل والمكافأة عليه؟!

ان الالمان الاعداء الالداء الحقيقيين للحلفاء اجمعين الذين قاتلهم العرب واستماتوا في قتالهم ومطاردتهم — لا تزال بلادهم وحقوقهم وحريتهم محفوظة عليهم لم يمسها يد لامس فهل العرب اشد عداوة وخطراً على الحلفاء من الالمان فيعاقبون بمثل هذا العقاب الرهيب فيسحقون سحقاً بلا ذنب جنوه ولا اثم اقترفوه؟؟ اللهم الا مناصرة حلفائهم والاخلاص لهم وشد ازرهم في اشد اوقات الخطر ...

ولقد جاء ايضاً في نفس هذا المقال ما نعيد ذكره للقراء وهو قوله:

« لم تبق الآن من قيمة لجزء من اتفاقية سيكس وبيكو لان فلسطين لم تصبغ بالصبغة الدولية ولا صار الموصل منطقة للنفوذ الفرنسوي كما نص عليه ذلك الاتفاق فلم يبق اذن الان يعمل بما فيه لا لمصلحة انكلترا وفرنسا ولكن مراعاة للعرب الذين طالما اعتبرنا مصالحهم عهدة في يدنا الخ »

فهو كذلك وكذا قولنا لا ينبئهم الحق والانصاف في الناس لا يمكننا ان نقول ان هذا زخارف اقوال او نقول انها حقيقة حلم تأتينا بادرة تثبت للعموم احد الوجهين ولكن لو قال العرب لقد رضينا بالتعديلات والتحديدات وتساهلوا في الامر رغبة في الوصول الى الغاية من الطريقة المثلى واخلدوا في تنفيذها الى شرف القوم فلم يلبثوا الا عشية او ضحاها حتى رأوا ما ليس في الحسبان. فقد ذهبت الايام بالمتقلبات المتطفلة تقول بعد ذلك امر اعجب واغرب من هذا!!!

ان العرب نكبوا وسيصبرون على نكبتهم بجلد وانفة وهم اكبر من ان يذهب اليأس برشدهم — ولكنا لا نسلم بما هو الفصل الاخير الذي يختمون به رواياتهم اذا ظلوا على ما هم عليه الآن من ابتلائهم في وطنهم وحريتهم وحقوقهم — سيما والقوم لا يهونون عن انصافهم واعطائهم حقهم الذي لهم؟

حوادث محلية

سفر

غادر جدة اليوم الى مصر صاحب الكمال معتمد حكومتنا العربية الهاشمية بمصر الشيخ عبد الملك الخطيب عائداً الى مقر وظيفته رافقته السلامة في الحل والترحال.

اعلان

جاءنا من وكالة الداخلية الجليلة الاعلان الآتي:

بناء على نقل كاتب التجزرات شرف الوجيه الى وظيفة اكبر منها درجة فقد اخلت الوظيفة الكتابية المذكورة وراتبها ستمائة قرش صاغ اميريا فعلى كل راغب بها يجد في نفسه الكفاءة الكافية لادائها ان يراجع وكالة الداخلية بصورة رسمية لاجراء اختباره وما يتعلق بذلك ولاعلام العموم بما ذكر جرى .

مأدبة شائقة فى ثكنة جرول

فى مساء يوم السبت الماضي أقيمت مأدبة شائقة فى ثكنة جرول العسكرية لتكريم صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم حضرها صاحب الجلالة الهاشمية وهيأة الوزارة وطائفة من كبار الموظفين والوجهاء فكانت المأدبة شائقة بديعة فى بابها.

جدول التوقيت

– باعتبار عرض مكة • بحرير الرئيس –

برج القوس ٢١

شهر ربيع الثانى سنة ١٣٣٩

أيام الأسبوع	أيام شهر ربيع	أذان	أذان	أذان	أذان
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
السبت	٣٠	١٠ ٤٤	١ ٧	٦ ٣٦	٩ ٣٦
الاحد	١	١١ ٤٤	١ ٧	٦ ٣٦	٩ ٣٦
الاثنين	٢	٤٤	٧	٦ ٣٦	٣٦

أخبار خارجية

العراق

[عن الكرمل]

تنقنع العرب بنيتنا الحسنة (اسكويث)

نشرت « التيمس » فى ١٥ الجارى خلاصة خطاب المستر إسكويث الإنتقادى فبعد أن أتى على مسألة ارلندا التى اصبحت عقدة العقد فى السياسة الانكليزية شرع ينتقد المالية ومما قالت بلغت فى السنة المالية الأخيرة قبل الحرب نفقاتنا ٢٠٧٠٠٠٠٠٠ ليرا وبلغت فى السنة المالية الحالية ٢٨٢٠٠٠٠٠٠ وبين كيفية انفاق هذه المبالغ الطائلة

ثم انتقل الى العراق فمما قال لنا فى هذه السنة من الجيوش فى الشرق ١٦٠ الف تنفق عليها دفاع الرسوم البريطانى على رأيه سبعين مليون ليرا فى السنة وعلى تعديل الحكومة ٥٠ مليونا منها ١٠٠٠٠٠ عسكرى فى العراق التى عدد سكانها مليونين يعنى عسكري لكل عشرين شخصا من السكان الامر الذى ليس له مثيل فى العالم سوى فى ارلندا

ثم قال ماذا تفعل هذه القوة الهائلة فى العراق؟ وكيف اتت اليها وما الاقامة فيها؟ وما هى سياستنا؟ أوجد احد فى البرلمان أو خارجه يستطيع ان يجيب على هذه الاسئلة لما أخرجنا الاتراك من سلطتهم الاسيوية اعلناهنالك أنا جئنا كمحررين وأننا عازمون على اقامة حكومة عربية مستقلة أما ما كنا نفعله فلم يكن نقصد استبقاء جيشنا الاحتلالى فقط بل انسكون ادارة على الاصول البريطانية والهندية وننفق اموالا طائلة على بناء الثكنات والسكك الحديدية العسكرية وغيرها فيجب ان نتخلص من هذه النفقات الباهظة التى لانفع لها وتقنع العرب عن نياتنا وندعهم يحكمون انفسهم بحسب طرقهم وبواسطة رجالهم فبقاؤنا فى العراق بحجة حفظ النظام وادخال نظام حكومة مدنية لعرض انفسنا للشبهات التى عمت العالم باننا انما نتبع مصالحنا السياسية والمادية.

حول فشل فرنجل

أرسل مكاتب جريدة الديلى تلغراف فى الاستانة مقالا الى جريدته يصف فشل فرانجل فقال

أخليت مدينة سيباستبول فى الليلة الماضية بنظام وغادرها الجنرال فرانجل على طرادة مملوءة بالجنود وغادرها معه الى جهة غير معلومة ثلاث نقالات بها عشرون الف جندى ونقالة رابعة مملوءة بالجرحى وقد وصلت ثلاث مدمرات امريكية الى الاستانة مع الفارين وكانت احداها تحمل مئتى جندي جريح كانوا فى المستشفى الفرنسي واقلت السفينتان الاخريان النساء والاطفال. وينتظر ان يصل الف من الفارين على الباخرة ماراذى الامريكية . ويقال ان عشرة آلاف جندى تخلى نيودزيا الان وقد تم الجلاء من سيباستبول قبل ان يصل اليها الجيش الاحمر

وجاء فى انباء الاستانة بعد ئذ أنه وصل بها ٤٠ الفا من الفارين من سيباستبول كانت الطرادة والدوك روستو اخر السفن التى غادرتها ووصل الجنرال فرانجل على السفينة كورنيلوف الروسية

وجاء من الاستانة بعد ذلك ان ألوفا من الفارين الذين استولى عليهم الرعب يصلون من القرم فى سفن من جميع الانواع منها ماهو شراعي ومنها ماهو تجاري وقد غصت بهم الاماكن داخل الاستانة وخارجها وكثير من الفارين يأبون الان التعرض للبرد والجروح حتى ازدحمت بهم المستشفيات وقد ادى تزاحم اللاجئين الى قلة المواد الغذائية ومع ان الحالة تزداد خطورة كل يوم فان السلطات الفرنسية والامريكية لاتدع وسيلة الا تتخذها للقيام بالطلبات اللازمة

وقد وصلت سفينة تحمل رجالا ونساء واطفالا مكدسين بعضهم فوق بعض على ظهر الباخرة ومن بين الرجال جنودا كانوا مقاتلون فى صفوف جيش الجنرال فرانجل المنهزم

ويؤخذ من أقوالهم أن الجنود الحمراء هاجمتهم من الشمال والشرق وأرسلت على مواقع الجنرال فرانجل سحبا من الغازات السامة ولما كانت الجنود لم يستعدوا بالكمامات اللازمة لوقايتهم من الغازات السامة فقد مات منهم عدد كبير واستولى الذعر والإضطراب فى المؤخرة بين الاهالى واسرى الجيش الاحمر وبدأ اتباع البلشفيك ثورة صغيرة أخذت تقوى بسرعة ثم هجم الاسرى الحمر على القوات التى ضد البلشفيك فقاومو مقاومة شديدة ولم يتخلوا عن شبر واحد من الارض الا بالقتال

وفى ١٦ نوفمبر اعلن فرانجل انه سيقاوم لآخر لحظة فى سيباستبول وكان يحيط به جماعة من الضباط والجنود الذين حافظوا على ولائهم له وكانوا يديرون الدفاع بانفسهم وقد عرضت عليه طرادة فرنسية ان تنقله ومن معه وأخذت فى انتظاره

وقال ان الجنرال فرانجل طلب من ضباط سفن الحلفاء فى سيباستبول ان يطلقوا مدافع السفن الحربية على البلشفيك الزاحفين على المدينة فاعتذروا بانهم لايستطيعون ذلك الا اذا صدرت اليهم الاوامر من حكوماتهم

وكتب مراسل جريدة الديلى تلغراف فى باريس يقول إن الكارثة التى أصيب بها الجنرال فرانجل أحدثت استياء كبيرا فى فرنسا وعلى كل حال فلم يكن من المتوقع ان ينجح فى مهمته لان الضباط الفرنسيين العائدين من القرم لم يظهروا ارتياحهم التام لجيش الجنرال فرانجل ولقوة المئونة

وتبذل فرنسا ما تستطيع لاتمام عملية الجلاء التى يقال انها لا تكلفها اقل من مائة وخمسين الف فرنك ويعترض هذه العملية صعوبات كثيرة جدا وقد عملت ترتيبات كبيرة لايواء عدد من الفارين فى غاليبولى ويحتمل ان توافق رومانيا وبلغاريا والصرب على ايواء بعضهم أما الاستانة فلا تستطيع ايواء احد بعد الان اذ قد بلغ عدد الفارين اليها سبعين الفا من الروس

وقد نشرت الصحف الانكليزية تصريحا للمستر تشرتشل فى مجلس العموم ردا على سؤال وجه اليه بشأن حالة الجنرال فرانجل قال فيه

فى ١١ نوفمبر تمكنت جنود السوفيت من اقتحام خطوط دفاع الجنرال فرنجل فى شمال القرم ثم زحفوا بسرعة مدهشة فاستولوا على جانكى فى ١٣ نوفمبر وسيمفيروبول فى ١٣ نوفمبر ويؤخذ من انباء الصحف ان جنود السوفيت استولت على سيباستبول وتدل آخر الانباء التى وصلتنى على ان الجنرال فرانجل وجنوده بنا درون القرم على الطراد الروسى كورنيلوف أما تفاصيل سير القتال منذ هجوم الجيش الاحمر على القرم فلم يرد شيء رسمي اكثر مما جاء بالصحف

فسأل أحد الاعضاء هل فى جيش الجنرال فرانجل بعثة حربية بريطانية

فاجاب المستر تشرتشل انه يظن أن معه ضابطين بريطانيين ولكنهما لم يبعثا اليه بانباء خاصة بهما فان الحوادث كانت تمر بسرعة عظيمة

ماذا فى الشرق الادنى

أذاعت شركة روتر فى هذا الاسبوع ان رئيس الوزارة الفرنسية سيسافر الى لندن فى ٢٨ نوفمبر ليباحث المستر لويد جورج فى مسألة الشرق الادنى ثم جاءت بعد ذلك أنباء أخرى عما دار فى عصبة الامم من المباحثات فى المسألة الارمنية وقالت ان المستر بلفور القى خطبة مؤثرة تساءل فيها ماذا تفعل عصبة الامم مع ناس مثل مصطفى كمال ممن لايقدرون لها قيمة ثم انه ليس بين الدول من تقبل الانتداب لحماية الارمن الا اذا قبلت دول أخرى مساعدتها بالمال والرجال والمهمات

وقد خطب المسيو فيفياني رئيس الوزارة الفرنسية سابقا فى هذا الاجتماع فاعرب عن أسفه لان عصبة الامم ليس لها قوة حربية دولية وقال أن وجود عصبة الامم فى مثل هذه الظروف غير مستحب

وقد تناولت جريدة الغازت هذه الانباء فعلقت عليها بما يأتي

« ان الانباء التى جاءت اخيرا تعزز ماجاء من باريس فى ٢٠ نوفمبر من أن رئيس الوزارة البريطانية والفرنسية سيجتمعان فى لندن لبحث مسألة الشرق الادنى باكملها وعلى الاخص الحالة فى اسيا الصغرى والقوقاز

اما هذه الازمة فقد نشأت من سقوط فرانجل الذي أدى الى تهديد الكرج تهديدا خطيرا بالقوات الروسية والتركية فى حين أن ارمينيا اصبحت فى حالة توجب اليأس . وهذا معناه ان الروس عازمون على نشر نفوذهم فى القوقاز اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا وليس ما يمنعهم من تحقيق غايتهم هذه الا ما يقال من ان مجلس نواب الكرج قد دعا الاهالى الى حمل السلاح

ويجب أن نقول بصراحة ان هذه الحالة هي ترجع الى الخطأ العظيم فى الاعتقاد بان فى استطاعة فرانجل التغلب على الروسيا لان فرصة القضاء على البلشفية لم تكن متوفرة بيده اكثر مما كانت بيد دنكين وكولتشاك ويدنيتش وكان من الحماقة ان يشجع على مهمة كان ظاهرا منذ البداية انه لو فشل فيها لما أمكن مده بالمساعدة التى تنتج فائدة

ومن الواضح انه كان فى الامكان تأجيل يوم الهزيمة لعقد اتفاق متين بينه وبين البولونيين والاكرانيين على العمل معا وعلى أن لا يبرموا الصلح الا معا ولكن

هو امله بر من المحيطة لايجاد هذا الانجاد كي يطو اشكال البولونيين كانوا يرون من صالحهم انتهاز هذه الفرصة لانقاذ فرانجل ويعود ضعف جميع المحاولات التي اوبد بها محاربة الروس الى عدم وجود مشار كفاءة بينهم فقد ارادت وارسو البلطيق الحصول على الضمانات اللازمة لاستقلالها الذي رفضت الروسيا البيضاء الاعتراف به وشعر الاوكرانيون ينقض البيض تقدم خوفهم من الروس الحمر الاخلل ولم يحفل البولونيون الا بمصلحتهم الذاتية وقد كان من وراء ذلك ان تمكنت احدى هذه الحكومات او بعضها من الحصول على فوائد خاصة بهم سواء كانت وقتية أو دائمة ولكن على كل حال لم يكن من أثر فكرة الاتحاد بينها على القضاء على الحكومة الروسية الحالية

والآن وقد انتهى امر فرانجل لم يبق الا التساؤل هل يتحول الروس الان نحو الشمال لمحاربة البولونيين من جديد أو يستمرون في مخابراتهم مع الوطنيين الاتراك في الشرق الاوسط أو هل قد وصل الى تفاهم معهم على ترك هذين المشروعين شروط معينة فيتحولوا الى تحسين احوال بلادهم المفتقرة لاصلاحها.

الحالة تحتاج الى البت السريع ولا تحتمل اضاعة وقت في التفكير فيما قررات الحلفاء وهي الجنود البريطانية والفرنسية موزعة في الشرق الاوسط في انحاء سوريا وفلسطين والعراق وقد بذلت مقادير كبيرة من الاموال والمهمات الحربية حتى أصبح من الامور الجوهرية اجتماع رئيس الوزارة البريطانية والفرنسية للوصول الى اتفاق على المسألة الروسية

فرانسا وانكلترا

خطب الاميرال السير شارل د جلاس سكرتير جمعية انكلترا وفرانسا في وليمة اقيمت في النادي الفرنسي بجامعة اكسفورد فتكلم في الاسباب التي دفعت الى تكدير صفو العلاقات بين انكلترا وفرانسة فقال

وان الجو الذي يحيط بالعلاقات التجارية بين انكلترا وفرانسة مشبع بالكهرباء ويخشى ان تقع عاصفة شديدة في أي وقت ومهما كانت الظروف وقتية او غير وقتية فان شعر القطع الحالي بجعل المتاجرة بين انكلترا وفرانسا من اصعب الامور فنحن نستطيع ان نشتري من جارتنا ما نريد وزيادة ولكننا نطلبها اذا ارادت شراء شيء منا باكثر من ضعف ثمنه وهذا يؤثر في مالية الافرنسيين كما لا يخفى. وهنالك مادة واحدة من الحاجيات الضرورية التي تثير غضب الفرنسويين وهي الفحم يقال اننا عاملنا الحالك جيباً على [illegible] وهكذا فعلنا ولكن فرانسا صديقتنا وحليفتنا وقد عانت من المشاق مالم تعانيه دولة اخرى من دول الحلفاء ولذلك هي احق بالمراعاة من غيرها. وفضلاً من ذلك فهي تأخذ ... في الماية مما تطلب من الفحم فهي تشعر طبعاً باننا نثري على حسابها وهذا هو السبب الجوهري بين الحملات الشديدة التي وجهت الصحافة لنا أخيراً

وقال الخطيب انه لا يستطيع ان ينم الفائدة التي تعود على الفرنسيين من الحملة على انكلترا وعلى الاخص على رئيس وزارتها فان المانيا تغتنم مثل هذا الخلاف لتستفيد منه وقال في ختام خطبته

« والحقيقة انه اذا لم يحترس الفرنسويون فانهم سيمكنون المانيا من ايقاعهم في خرب مع حليفتهم الكبرى وعلى ذلك أدعوا عقلاء الفرنسيين الى ان يبذلوا جهدهم في احباط مسعى اعداءنا الالمان بان لا يقبلوا وجود الشقاق بين فرنسا وانكلترا

(مصر) [illegible]

اجتماع عصبة الامم

في مدينة جنيف

ما ينتظره العالم من هذه العصبة

نقلا عن المانشستر جارديان

لا تزال جمعية الامم تواصل اعمالها في جنيف وقد اشترك فيها للآن احدى واربعون دولة بعضها في الواقع صغيرة جدا مثل (جواتيمالا) و(هايتي) كما ان بينها الصين ايضا عاصمة بلاديها

ولا نشك مطلقاً في ان الولايات المتحدة ستشترك فيها عاجلة بلونها اذا ما حان الوقت المناسب وسيكون هذا شأن الروسيا بسكانها الذين يبلغون ١٥٠ مليونا ولو ان هذا سيقع بعد زمان طويل

والدول كلها سواء في التمثيل لا فرق بين صغيرها وكبيرها فلكل منها صوت واحد وان كان لها الحق في ارسال ثلاثة مندوبين وسيجتمع الجميع للعمل على قاعدة العدالة لا القوة ومبدأ العدالة هو المساواة وهذه الحقيقة وحدها تشهد هذه الجمعية من كل ما شهده العالم للآن من مؤتمرات الامم وتعطيها دليلا على رقي الجنس البشري

هذه هي اول مرة تجتمع فيها شعوب العالم من الصين الى بيرو في صعيد واحد لا لغرض ضئيل محدود بل للمناقشة في اعظم مصالح الجنس البشري. واعمها واعظم هذه المصالح واعمها بالتأكيد هو السلم. فالمحافظة على هذا السلم وتعضيده والذود عنه من كل خطر يمكن ان يتعرض له الاشراع بجده اداب الخلاف المنذر بالحرب: وجدت عصبة الامم التي يجتمع برلمانها الان

حقاً ان الجمعية لا تملك سلطة كبيرة للتنفيذ وانما تستطيع المناقشة والابتكار والتوصية اما السلطة التنفيذية فهي بيد الهيئة الصغرى او مجلس العصبة الذي تهيمن عليه الدول العظمى والذي يجب ان تكون قراراته بالاجماع. وهذا يكون اهم لو كانت العصبة من المبدأ هيئة تنفيذية. ولكنها ليست كذلك فهي أداة لتنظيم رأى بني الانسان العام ووسيلة للاعراب عنه وأهم أدواتها هي العلنية، واعظم قواتها هي المعنوية.

وهي قائمة على قاعدة متينة من مصالح النوع البشري المشترك التي لا تحتاج الشعور الكامل بها الى حجة مادامت العصبة قائمة بهذه المهمة. فالحرب علمتنا الكبرى وخاصة الحرب الحديثة التي اذا نشبت في مساحة واسعة انزلت بالمحايدين عقاباً ليس أخف مما تنزله بالمقاتلين الا قليلاً. والعصبة هي عبارة من جماعة تسهر على منع الحرب، وجمعية العصبة تشمل برعايتها مصالح الامم المشتتة وتقدمها، وليس بين هذه الامم أمة مهما كان صغرها أوضعفها الا وهي مستمعة صوتها مطالبة بانصافها الباقين وها نحن نرى للمرة الاولى ديموقراطية دولية حقيقية. فمن المنتظر ان تظهر ظلامات كثيرة كانت تظل خفية مندرة بالشر لولا العصبة. وان بدوا اخطار لولاها لبقيت ولا من نشرها الا بعد فوات الوقت. وستبدى آراء قيمة لخير الجميع

وليست الجمعية مجردة بالكلية من كل سلطة بل هي مخولة سلطة هامة. فمن حقها تقرير ادخال اعضاء جدد في العصبة. وقد طلبت اثنتان من الامم المهزومة في الحرب الكبرى وهما النمسا وبلغاريا الدخول وليس من المحتمل ان يرفض طلبهما. واذا طلبت الولايات المتحدة يوما ما الدخول بشروط كما هو مرجح فسيكون اما جلسة الجمعية في العام المقبل فستبحث عن مسائل على جانب عظيم من الاهمية. فالولايات المتحدة لما أن تتبوأ مكانها من المجلس كاحدى الدول العظمى وفاقا لمعاهدة فرساي التي أسست بموجبها العصبة. ولكن أمريكا من المؤكد ان تدخل العصبة وهي بحالتها الحاضرة ولا بد من اهمال المادة العاشرة الشهيرة أو تعديل جوهرها اذا كانت امريكا ستنضم اليها تلك المادة التي يتعهد بموجبها اعضاء العصبة بالمحافظة على حدود الدول الحالية. وليست هذه المادة بأهم ما في عهد العصبة ويمكننا أن نقول فيها ما قاله المستر روت وهو أعظم المدافعين عن العصبة انها منافية لروح العهد في مجموعه. ولا يجب ان نظن صعوبة ارضاء الرأي الامريكي وان كان لا بد له من المفاوضات التي يمكن ان تطول. فدخول امريكا العصبة أمر حيوي فهو ليس انضمام قارة فحسب بل هو ايضا انضمام قوم لهم مدنية سلمية شبيهة بمدنيتنا ولا ريب أن معونة امريكا ستكون ثمينة لنفوذها الادبي اكثر مما لمركزها السياسي والمادي الهائل الذي يتزايد بسرعة واطراد

عن الاخبار باختصار

في سوريا

نموذج من دسائس السلطة المحتلة

وصف مراسل لسان الحال في دمشق القتال الذي دارت رحاه بين العرب والدروز فقال:

أخبرتكم فيما مضي عن القتال الذي جرى ويجرى في حوران في هذه المدة وافيد كم الآن عن بعض حوادث وهي بعد ان خسر الدروز في الموقعة الاولى مع العرب ثمانين قتيلاً جولوا على قطع اراضي العرب بالسكة وقد اعتقدوا انهم في هجومهم سكة للحراثة ليخرجوا فكرهم الى حيز العمل وعلم العربان بذلك فاخلوا قراهم ونقلوا جميع ازوادهم وحلالهم الى قرى الحوارنة واخذوا يجمعون وهجم الدروز على قرى الحوارنة فاحرقوها وانهزم العربان فالتقوا بعدد كبير من العربان الآتين لنجدة اخوانهم ودارت رحى القتال بين الفريقين فذبح العربان الدروز ولم يبق منهم الا عشرون رجلا فقط ودخل العربان المحبة ودار القتال بينهم وبين الدروز فاذ كثير هؤلاء وقتل منهم مائتان وخمسون ومن العربان ١٧ فقط وفي صباح ثاني يوم وصلت نجدات عديدة للعربان فباغتوا الدروز في مرقدهم في سنيكة وذلك قبل انبثاق الفجر فدارت الدائرة على الدروز وخسروا عدداً كبيراً من القتلى والجرحى وانهزموا الى اللجا وغنم العربان منهم البنادق عالتي رأس خيل من الاصايل وخوفا من اختلافهم في امر توزيعها ذبحوها على بكرة ابيها ولحق العربان بالدروز فاستولوا على الهيدل والنور والدوره وهي من احسن قرى الدروز واخذوا كمية وافية من الخرطوش الملقى على اجساد القتلى واستولوا ثانية على عدد كبير جداً من خيل الدروز ويقال ان خسائر الدروز بلغت الثلاثمائة قتيل والعرب مائة على أقل تقدير فاعاد الدروز الكرة على العربان واستولوا عنوة على قرية الحراك الحورانية وقد علمنا من قتلى الحورانيين فارس الحلقي مدير النخل السابق وابراهيم الجاسم وشقيق منصور بك الحلقي قائمقام عجلون الاسبق ومن قتلى الدروز شاهين المحناوي وفواز بن عبد الكريم الاطرش وشبيب القنطار وابو الحسن الجوباني

يتهم الناس بحليبقص عدد المبرقات في المدة الاخيرة ورجع الى حلب محجم بن مهيد

جاء في الهدنة ني الى السلطة انه وجد لدى الحاج مصطفى كوبجان ورفاقه كمية من السلاح فذهب الى البيت المذكور في جوزة حمحضر القابتن المسيوميك يصحبه سكرتاره وبعض من افراد الشرطة والدرك وطرقوا الباب ففتح ودخلوا فقبضوا على الموجودين من الرجال ووجدوا في البيت المذكور نحوا من ١٠٠٠ مشط فشك ماوزر وفتشوا دورعية الرفقاء فعثروا على بندقيتين في دار آل القاضوني. فأودع الجميع السجن ولا يزال امرهم قيد التدقيق.

كارل ماركس مؤسس

الاشتراكية الشعوبية

— لسعادة الكاتب السياسي الكبير —

عن البيان النيويوركية

ان جميع مانشاهد اليوم من حركات الاعتصاب والاضراب وقيام العملة في كل انحاء العالم المتمدن على تفاوت في درجات قوتهم متضامنين متكافلين لمساواتهم بطبقة الرأسماليين انما هو اثر تعاليم كارل ماركس هذا الرجل العظيم المعدود من اعاظم رجال القرن التاسع عشر.

لا بل ان انتقال حركة العملة من النظر الى العمل ومن المعارضة في ضمن الحكومة الى الاخذ بنفس زمام الحكومة واحالة الحكم الى طبقة الصعاليك بعد ان كان في طبقات الاشراف والمتمولين كما جرى في الروسية انما هو ايضا حول ثمرة ما غرسته يد ذلك الفيلسوف الاجتماعي الكبير الذي جعل نصب عينيه تقليد العمال ولاية الاعمال وايصال الصعلوك الى رئاسة المملكة.

وان توحيد كلمة العمال والصناع في كل بلاد حزبا واحدا متضامنا متآمرا في وجه طبقة أصحاب رؤوس الاموال اينما كانوا وفي أي بلاد وجدوا واطلاق اسم الشعوبية (انترناسيونال) على هذه العصبة التي تجمعها الامال ويؤلف بينها الفقر انما هو ابتكار قريحة كارل ماركس منذ خمسين سنة.

وان مبدأ تحرير جميع الامم ومنع ان تكون امة تابعة لامة او ان امة تستخدم امة (كما هو شأن فرنسا مع الجزائر وتونس ومراكش ثم سوريا اليوم. وشأن انكلترا مع ارلندة والهند ومصر ثم العراق اليوم وهلم جرا) انما نادى به قبل جميع الاوربيين هذا الرجل العظيم كارل ماركس. وترى البولشفيين الان يطبقونه في الروسية فيعترفون باستقلال بولونيا وفنلانده وليتونيا وليتوانيا وليفونيا واستونيا وكرجستان واذربيجان وارمينية ويعلون قازان الشرق فأسسن جمهورية اسلامية وكذلك حكومتي بخارى وخيوه ويؤلفون جمهوريات للباشكرد وغيرهم من مسلمي تركستان. هذه كلها مبادئ كارل ماركس وقد حصرها العالم الاشتراكي الالماني ادوار برنشتاين في الامور الاتية :—

اولا — استقلال جميع الامم بمعنى ان لا تكون امة لاحقة تابعة ولا ان امة تستخدم امة.

ثانيا — تضامن جماعات العملة وتآلفهم من كل قبيل لاجل حفظ المصالح السامية العامة للتحرر العام.

ثالثا — الفرض الواجب على جميع طبقات العملة والصعاليك بمقاومة لخصوصيات الامم بعضها على بعض والسعي في المحافظة على الاخلاق الفاضلة وعلى الحقوق بين الامم وبين الافراد.

قال برنشتاين وهو مع صرامته في الحكم على مبادئ التغلب والاستيلاء والغلو فيما يسمى بالوطنية لايهمل الوطنية بل يرى على الانسان حقا المحافظة على وطنه بشرط ان لا يعتدي على وطن غيره ويستبيح حمى سواه.

ومقام كارل ماركس في الاشتراكية مقام الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان (رضي الله عنه) في المذهب الحنفي لا بل لا يفتى في المذهب الحنفي بقول الصاحبين القاضي ابي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني دون قول ابي حنيفة ولا يفتى في حكم من احكام الاشتراكية بدون الرجوع الى راي كارل ماركس.

وكان الماني الوطن يهودي العرق يحب وطنه المانيا على شرط ان تكون ديموقراطية وان لا تسير على سياسة التغلب. ولما جرت حرب السبعين بين فرنسا والمانيا كان يميل الى كسر فرنسا نوعا تخفيفا لغلوائها لانه صار من المقرر ان هذه المملكة ما دامت منتصرة لا تستريح ولا تريح. ولكن بعد انكسار فرنسا وسقوط نابوليون الثالث كان يرى ان الغاية حصلت ويقاوم استلحاق المانيا للالزاس واللورين. ويقول ان اخذ المانيا هاتين الولايتين سينتج حربا ادهى واعظم من حرب السبعين (هي الحرب العامة هذه) وستوقع المانيا في حرب مع الروسية ايضا (وقد حصل ذلك).

وكان ماركس يكره الروسية طول حياته لانها كانت اشد الدول استبدادا وتشيرا لها كرهي للامم المجاورة لها مسيئا. وفي الحرب الروسية التركية سنة ١٨٧٧ ازدادت عداوته للروسية وكان يتهيج كثيرا بانتصارات عثمان باشا في بلفنا. وكان لينخت النائب الاشتراكي الالماني في الرايشتاغ (وهو والد ليبكنخت الذي كانت على رأس حركة السبارتاكوس في المانيا على اثر خلع الامبراطور غليوم وقتله مع روزا لوكسمبورغ الاشتراكية الشهيرة) كتب يوم حرب الروسية مع تركيا رسالة حول انحياز المسألة الشرقية ومطلبها — ايلزم ان تصير اوربا قوزاقا.

واخذ من كارل ماركس رجل روسي اسمه بلكمانوف وبث مبادئه في الروسية التي كانت قابلة لهذا الزرع لشدة ما تعانيه من الاستبداد القيصري وظلم الكبراء للعامة والضعفاء وعلى قدر الضغط يكون الانفجار فسرت هذه المبادي في الروس سريان النار في الحلفاء وما زالت تنتشر حتى ادت الى الانقلاب الاخير وسقوط القيصرية ومآل الامر الى طبقة البولشفيكي غلاة الاشتراكيين الذين تعربت اسمهم «المعظميون» أو «الغائيون» لانهم يحبون معظم الشيء لا يرضون بدونه او يذهبون الى حد الغاية القصوى من مقاصدهم. وهذه اول مرة تبوأ فيها العملة والصعاليك كرسي الحكم فعلا. والروسية التي كانت اول حكومة ملكية مستبدة صارت اول حكومة اشتراكية طامية غالية. فيكون كارل ماركس انتقم من الروسية القيصرية بعد نحو ٤٠ سنة من وفاته وهكذا كبار الرجال يذهبون ويبقى زرعهم. وسينتقم كارل ماركس من استبداد ممالك اخرى لا سيما اللواتي اغتنمت فرصة انتصار غير ذي عجب أناته لمن جمهورية اميركا فجلن يتقاسمن البلدان فيما بينهن ومزقن البلاد العربية شر ممزق ثم لن مبادي هذا الاستاذ الاكبر تعتبر اليوم في انكلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا والوستريا وسويسرة وهولندة والسويد ونروج وسائر اوربا بسرعة مدهشة ولا بد من انها تحدث فيها مثل الانفجار الذي حدث في الروسية وهذا الانفجار يكون سبب تحرير الامم التي اعتدت عليها فرنسا وانكلترة كما كان سبب عتق البولونيين والفنلنديين والبلطيين والكرج والتتار والارمن من ربقة الروسية.

كتب مؤخرا ماكسيم كوركي الكاتب الروسي الشهير المعدود تالي تولستوي مقالة على لنين رئيس جمهورية السوفيت قامت لها مطبوعات اوربا وقعدت وردت عليها جريدة الطان ردا بارزا فمن جملة ما جاء في مقال كوركي

«لا بد ان يظهر لنين لطبقة المتملين والمتمولين مظهر اتيلا الزاحف لاكتساح رومة سماد بهم وروكهم ورفاهية مبشهم هذه الرفاهية المبنية على الاستبداد والنصب وسفك الدماء. ولكن كما ان رومية القديمة استحقت ذلك السقوط باعمالها كذلك حالات العالم الحاضر تؤيد ضرورة سقوطه وهي ضرورة تاريخية فلا شيء يمنع ضرورة حدوث هذا الحادث ولا احد يقدر ان يتحاشاه».

قد ارينا وقوف القراء على شذور من خبر كارل ماركس ومباديه وكيفية انتشارها لا سيما هذه الحرب لانها مندهشة هذه ترى ان الفئة الوحيدة التي في اوربا لا تريد اهتضام الشرقيين ولا اغتصاب بلادهم هي الفئة الاشتراكية لا غير. وذلك لانهم لا يعلمون عصبية التعصب الديني ولا الجنسي فعندهم جميع الاديان والاقوام سواء. وانهم لا يستفيدون لانفسهم شيئا من الاستيلاء على بلاد الاخرين بل يسألون لماذا الحروب تسفك دماؤهم لاجل خاصة طبقة المتمولين الطامعين في خيرات تلك البلاد المغزوة فضلا عن كون التغلب والاستيلاء هما ضد مبادئهم الاشتراكية. واخيرا قررت الجمعية الشيوعية الثالثة في موسكو شروط الدخول فيها وارسلتها الى فرنسا فكان الشرط الثاني هو ما يأتي تعريبه حرفيا عن جريدة «الاومانيته» الفرنسوية لسان حال السوسياليست

«اما في قضية المستعمرات والامم المهضومة ضروري ان تكون خطة الاحزاب الاشتراكية في كل البلدان التي غلب فيها حزب الاستيلاء والامبريالية — فالحزب الاشتراكي في فرنسا يجب عليه ان يفضح بدون ادنى رأفة مساوي حزب الاستيلاء الفرنساوي في المستعمرات وان يساعد لا بالكلام فقط بل بالافعال كل حركة خلاص تسعى بها اهالي المستعمرات وان يجعل شعاره هذا (ترك المستعمرات لاهلها) وعلى الحزب الاشتراكي الفرنساوي ان ينشروا بين طبقات العمال في فرنسا مبادئ وعواطف الاخاء مع اهالي المستعمرات وينشروا بين الجيش الفرنساوي الدعوة الى تحرير هذه البلاد اي ان يعلموا الجنود ان لا يسيروا الى مثل هذه الغزوات ولا يقاتلوا هذه الامم المراد التغلب عليها».

فهل يلام الشرقي المهتضم في بلاده المغزو في عقر داره الذي تلقى قنابل الديناميت من الطيارات على امرأته واطفاله وتهدم بيته فوق رأسه او قبل حكم فرنسا او انكلترة اذا حن قلبه الى حزب السوسياليست ومد يده لمصافحة من يريدون ان يكونوا له اخوانا ولا يتحكموا فيه لا في قليل ولا في كثير.

ان الشرقيين عموما ولو لم يقبلوا كلهم مبادئ الاشتراكية يجب عليهم لغاية تحريرهم من النير الاجنبي ان يصافحوا الاشتراكيين ويعاضدوهم ويوازروهم لانهم هم اصدقاؤهم في هذه القارة الاوروبية الجائرة دون سائر الطبقات. ولقد يرى فقهم الغرب وسيلة لتحرير الشرق وبدأ ذلك في الروسية التي كانت أعظم اعداء آسية والاسلام فصارت الان حليفتهما. وما اصدق الآية الكريمة (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين).